

إضمار (أن)

وَبَيْنِ «لا» وَلَام جَرِّ التُّسْرِمِ
إِظْهَارُ «أَنْ» نَاصِبَةً وَإِنْ عُدِمْ
«لا» فَ(أَنْ) اعْمَلْ مُظْهِرًا أَوْ مُضْمِرًا
.....
وَإِنْ عَلَى اسْمِ خَالصِ فِعْلُ عُطِفٍ
تَنْصِبُهُ (أَنْ) ثَابِتًا أَوْ مُنْحَذِفٍ

اختصت (أن) من بين نواصِب الفعل المضارع بأنها تعلم:

- مُظْهَرَةً: وهو الأصل نحو: (يسعدني أنْ تفوز).
- مُضْمِرَة: جوازاً، أو وجوباً.

(أ) إضمار «أن» جوازاً

وذلك في موضعين:

١- إذا وقعت «أن» بعد لام الجر، ولم تقع بعدها (لا) النافية

(جئتكم لأقرأ)، ويجوز الإظهار فتقول: (جئتكم لأن أقرأ).

فإن وقعت بعدها (لا) النافية وجب إظهار «أن» وتدغم لفظاً وكتابة مع (لا)؛ فتقول: (جئتكم لثلا نتأخر)، ومنه قوله تعالى: ﴿لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ﴾ [النساء: ١٦٥].

٢- إذا وقعت «أن» بعد أحد أحـرف العطف «الواو، الفاء، ثم، أو»

والمعطوف عليه اسم خالص من معنى الفعل؛ كالمصدر:

(أ) فمثـال إضمارها جوازاً بعد الواو قوله: (اجتهدْ وأنجحَ خير من كسلٍ يعقبهُ فشلُ)

ومنه قول الشاعرة:

أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوف^(١)
وَلُبْسُ عَبَاءَةٍ وَتَقَرَّ عَيْنِي
«تَقَرَّ» فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة جوازاً بعد «الواو».

(ب) ومثال ذلك بعد الفاء: (سَعَيْكَ فَتَنَالَ الْمَجْدُ خَيْرٌ مِنْ رَاحْتَكَ وَإِهْمَالَكَ) ومنه قول
الشاعر:

لَوْلَا تَوَقَّعُ مُغْتَرًّا فَأَرْضِيَهُ
مَا كُنْتُ أُوْثِرُ إِتْرَابًا عَلَى تَرْبَ^(٢)
فـ«أَرْضِيَهُ» مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة جوازاً بعد «الفاء».

(ج) ومثال ذلك بعد (ثُمَّ): «مَجِيئَكُ ثُمَّ نَذَاكَرَ خَيْرُ لَنَا».

ومنه قول الشاعر:

إِنِّي وَقَتْلِي سُلِّيْكًا ثُمَّ أَعْقِلَهُ
كَالثُّورِ يُضْرِبُ لَمَا عَافَتِ الْبَقَرُ^(٣)

(١) الإعراب: (لُبْس): مبتدأ، (عباءة): مضاد إليه، (وتقر): الواو حرف عطف، (تقرا): فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة جوازاً بعد الواو العاطفة على اسم خالص، (عيوني): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء ضمير متصل في محل جر مضاد إليه. (أحب): خبر المبتدأ (لُبْس) مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الشاهد: «وتقر» حيث نصب الفعل المضارع بـ(أن) مضمرة جوازاً بعد الواو العاطفة على اسم خالص هو (لُبْس).

(٢) (المغتر): الفقير المعرض للسؤال، (إترباً): مصدر (أترب) أي: اغتنى وكثير ماله بقدر التراب، التَّرَبُّ الفقر، أي: افتقر كأنه لصق بالتراب.

الإعراب: (لولا): حرف امتناع لوجود، (توقع): مبتدأ مرفوع، (معتر): مضاد إليه مجرور والخبر محذف وجوباً تقديره: (لولا توقع مغتر موجود)، (فارضيه): الفاء: حرف عطف، (أرضي): فعل مضارع منصوب بـ(أن) المضمرة جوازاً بعد (الفاء) العاطفة على اسم خالص، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: (أنا)، والهاء: مفعول به.

الشاهد: «فارضيه» حيث نصب المضارع بـ(أن) المضمرة جوازاً بعد الفاء العاطفة على اسم خالص هو (توقع).

(٣) قوله: (أَعْقِلَهُ): أدفع ديتها، والمعنى أنه: شبه حاله في تحمل دفع الديه عن غيره بحال الثور الذي يضرب؛
لتنتفع البقر بشرب الماء.

فـ «أعقله» مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة جوازاً بعد «ثم».

(د) ومثال ذلك بعد: (أو): (احرص على تلبية الدعوة أو تعذر عنها).

ومنه قوله تعالى: **﴿وَمَا كَانَ لِشَرِّيْأَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحِيَّا أَوْ مِنْ وَرَائِيْجَابٍ أَوْ يُرِسِّلَ رَسُولًا﴾**^(١) [الشورى: ٥١] ، فـ «يرسل» مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة جوازاً بعد «أو».

وفي الموضع السابقة التي أضمرت فيها «أن» جوازاً يجوز إظهارها فتقول: (اجتهاد وأن أنجح خيراً من كسل يعقبه فشل) وهكذا في الأمثلة والشاهد السابقة كلها.

الإعراب: (إنني): مؤلفة من: (إن) الناسخة والباء، وهي اسمها، (قتلي): الواو حرف عطف (قتلي): معطوف على اسم (إن)، الباء: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، (سليكاً): مفعول به للمصدر: (قتلي). (ثم): حرف عطف، (أعقله): فعل مضارع منصوب بـ (أن) «المضمرة» جوازاً بعد (ثم) العاطفة على اسم خالص هو (قتلي)، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا)، والهاء: مفعول به في محل نصب.

الشاهد: (ثم أعقله) حيث نصب الفعل المضارع بـ (أن) مضمرة جوازاً بعد (ثم) العاطفة على اسم خالص هو (قتلي).

(١) الإعراب: (أن): حرف مصدرى ونصب واستقبال، (يكلمه): فعل مضارع منصوب بـ (أن) والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به. (الله): لفظ الجلالة فاعل مرفوع. (أو): حرف عطف، (يرسل): فعل مضارع منصوب بـ (أن) «المضمرة» جوازاً بعد (أو) العاطفة على اسم خالص والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على لفظ الجلالة.

الشاهد: في الآية الكريمة قوله تعالى: (أو يرسل) حيث نصب الفعل المضارع بـ (أن) «المضمرة» جوازاً بعد (أو) العاطفة على اسم خالص هو: (وحيا).

(ب) إضمار (أن) وجوباً

وَيَعْدَ نَفِيٌّ (كَانَ) حَتَّمًا أَنْصَرًا
حَتَّمُ كَ: «جُدْ حَتَّىٰ تَسْرُّ دَا حَزَنْ»	وَيَعْدَ (حَتَّىٰ) هَكَذَا إِضْمَارُ «أَنْ»
مَوْضِعِهَا «حَتَّىٰ» أو «الا» (أَنْ) حَفِيٌّ	كَذَاكَ بَعْدَ «أُوْ» إِذَا يَصْلُحُ فِي
مَحْضَيْنَ «أَنْ» وَسَتْرُهَا حَتَّمُ نَصَبٌ	وَيَعْدَ «فَا» جَوَابٍ نَفِيٍّ أو طَلبٌ
كَ(لا تَكُنْ جَلْدًا وَتُظْهِرَ الْجَزْعُ)	وَالْوَاوُ كَ: (الفَا) إِنْ تُفِدْ مَفْهُومَ مَعْ

يجب إضمار (أن) الناسبة في خمسة مواضع:

١- إذا وقعت بعد لام الجحود - أي الإنكار - وهي اللام المسبوقة بـ: «كان أو يكون» المنفيين بـ: «ما»، أو بـ: «لم» نحو:

(ما كان المجدُ ليهملَ، ولم يكن محمدٌ ليُقصَرَ في أداء واجبه)،

ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنَّتِ فِيهِمْ﴾ [الأనفال: ٣٣]^(١)،

وقوله تعالى: ﴿لَمْ يَكُنْ اللَّهُ لِيغْفِرَ لَهُمْ﴾ [النساء: ١٦٨]^(٢).

(١) الإعراب: (ما): نافية، (كان): النافية ترفع الاسم وتنصب الخبر، (الله): لفظ الجلالة اسمها مرفوع، (ليعذبهم): اللام لام الجحود، (يعذب): فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة وجوباً بعد لام الجحود وعلامة نصبه الفتحة، والهاء: مفعول به، والميم علامة الجمع، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود إلى لفظ الجلالة، و(أن) المضمرة وما بعدها في تأويل مصدر مجرور باللام تقديره: (لتعدبهم)، والجار والمجرور متعلق بمخدوف خبر (كان).

الشاهد: (ليعذبهم) حيث نصب الفعل المضارع (يعذب) بـ(أن) المضمرة وجوباً بعد لام الجحود المسبوقة بـ(ما كان).

(٢) الشاهد: من الآية الكريمة (ليغفر) حيث نصب الفعل المضارع (يغفر) بـ(أن) المضمرة وجوباً بعد لام الجحود المسبوقة بـ(لم يكن).

٢- إذا وقعت بعد (حتى) التي تفيد الغاية أو التعليل، وكان الفعل بعدها مستقبلاً، فمثال (حتى) الغائية^(١).

(سر حتى تدخلَ البلد)، ومنه قوله تعالى:

﴿وَكُلُوا وَاشْرُبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجَرِ﴾ [البقرة: ١٨٧].

- ومثال حتى التعليلية: (أنصَتْ حتى تفهمَ الدرس) ومثله قول الناظم: «جُدْ حتى شُرَّ دا حزن».

فـ (حتى) في الأمثلة السابقة: حرف جر، والفعل بعدها منصوب بـ (أن) المضمرة وجوباً بعدها، والمصدر المسؤول من (أن المضمرة والفعل) مجرور بـ (حتى).

فإن كان المضارع بعدها حالاً وجباً رفعه كقولك وأنت تصغي إلى شرح المدرس: (أصغي إلى المدرس حتى أفهمُ الدرس). ومنه قولهم: «اشتدَّ المرضُ بزیدٍ حتى لا يرجونه».

٣- إذا وقعت بعد (أو) العاطفة التي بمعنى (حتى) أو (إلا):

(أ) فتكون بمعنى (حتى) إذا كان الفعل الذي قبلها مما ينقضي شيئاً فشيئاً نحو: (لأنْتَظرنَّكَ أو تجئ)، والمعنى: حتى تجئ.

ومنه قول الشاعر:

لأَسْتَسْهَلَنَ الصَّعبَ أو أَدْرَكَ الْمُنِيِّ
فَمَا انْقَادَتِ الْآمَالُ إِلَّا لصَابِرٍ^(٢)

(١) تكون (حتى) غائية: إذا كان ما بعدها غاية لما قبلها وعلامتها أن يصلح في موضعها (إلى) وتكون تعليلية إذا كان ما قبلها علة لما بعدها، وعلامتها أن يصلح في موضعها (كي).

(٢) الإعراب: (لأستسهلن): اللام: واقعة في جواب القسم أي: والله لأشسهلن، (أستسهلن): فعل مضارع مبني على الفتح: لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، ونون التوكيد: حرف لامحل له من الإعراب، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: (أنا)، (الصعب): مفعول به، (أو): حرف عطف، (أدرك)، فعل مضارع منصوب بـ (أن) المضمرة وجوباً بعد (أو) التي بمعنى (حتى)، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: (أنا)، و(أن) وما بعدها في تأويل مصدر. (المني): مفعول به منصوب وعلامة نصبة الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

الشاهد: (أو أدرك) حيث نصب الفعل المضارع بـ (أن) المضمرة وجوباً بعد (أو) التي بمعنى (حتى).

(ب) وتكون بمعنى (إلا) إذا كان الفعل الذي قبلها مما ينافي دفعه واحدة نحو:
لا أتركُ ما أقتنيُ به أويثبتَ أنه خطأ) والمعنى: «إلا أن يثبت أنه خطأ»، ومنه

قول الشاعر:

وَكُنْتُ إِذَا غَمَزْتُ قَنَاهُ قَوْمٍ كَسَرْتُ كُعُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمًا^(١)

إذا وقعت بعد (فاء) السببية التي تكون جواباً لنفي ممحض، أو طلب ممحض:

(أ) فمثالها بعد النفي: (بعضنا لا يتعلم من الماضي فيقع في الخطأ) (وليس المدير حاضراً فأستاذنا منه) ومنه قوله تعالى:

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارٌ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فِيمَوْتُوا﴾ [فاطر: ٣٦].^(٢)

ومعنى كون النفي (محضاً): أن يكون خالصاً من معنى الإثبات، فإن لم يكن محضاً بأن انتقض بـ(إلا) وجوب رفع الفعل بعد الفاء، وتكون للاستئاف نحو: (لم أشتري إلا الكتب النافعة فأقرؤها).

(ب) ومثالها بعد الطلب، وهو يشمل: الأمر والنهي والدعاة والاستفهام والعرض، والتحضيض والتمني والترجي .

(١) (غمز القناة): جَسَّهَا بيده وهرَّها، (القناة): الرمح، (الكُحُوب): جمع كعب، وهي العقدة الناشزة في القناة، يريد أنه إذا أخذ في إصلاح قوم فاسدين فلا يكفي عن إبعاد الفساد عنهم إلا أن يحصل صلاحهم، كما أنه إذا غمز قناة معوجة فلا يكفي عن تشذيب ما ارتفع من أطرافها إلا أن تحصل استقامتها.

الإعراب: (أو)، حرف عطف، (تسقيما): فعل مضارع منصوب بـ(أن) المضمرة وجوباً بعد (أو) والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي»، والألف للإطلاق، (أن) وما بعدها في تأويل مصدر الشاهد: «أو تسقيماً»، حيث نصب الفعل المضارع بـ(أن) المضمرة وجوباً بعد (أو) التي بمعنى (إلا).

(٢) الإعراب: (لا): نافية، (يُفْضِي): فعل مضارع مبنيٌّ لـ«مجهول مرفوع» وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، (عليهم): جارٌ و مجرورٌ نائبٌ فاعلٌ (يُفْضِي)، والميم للجمع. (فيموتوا) الفاء: سببية، (يموتوا): فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة وجوباً بعد الفاء، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنَّه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصلٌ مبنيٌ على السكون في محل رفع فاعلٌ، وـ(أن) وما بعدها: في تأويل مصدر الشاهد: (فيموتوا) حيث نصب الفعل المضارع بـ(أن) المضمرة وجوباً بعد فاء السببية المسبوقة بالنفي (لا يُفْضِي).

فالأمر نحو: (زرنـي فـأكـرـمـكـ)، ومنه قول الشاعـرـ:

يـأـنـاقـ سـيـرـيـ عـنـقـاـ فـسـيـحـاـ إـلـىـ سـلـيـمـانـ فـنـسـتـرـيـحـاـ^(١)

- والنـهـيـ نحوـ: (لاـتـهـمـلـ فـتـنـدـمـ)، ومنـهـ قولـهـ تعالىـ:

﴿وَلَا تَطْغُوا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ عَذَابٌ﴾ [طه: ٨١]^(٢)

- والـدـعـاءـ نحوـ: (ربـ اـنـصـرـيـ فـلـاـ أـخـذـلـ) ومنـهـ:

رـبـ وـقـنـيـ قـلـاـ أـعـدـلـ عـنـ سـنـنـ السـاعـيـنـ فـيـ حـيـرـ سـنـنـ^(٣)

(١) (الـعـنـقـ): نوعـ منـ السـيـرـ، (فـسـيـحـاـ): واسـعـ الـخـطـىـ، أيـ سـريـعاـ.

الـإـعـرابـ: (يـانـاقـ): حـرـفـ نـداءـ، (نـاقـ): منـادـيـ مرـخـمـ نـكـرـةـ مـقـصـودـةـ مـبـنـيـ عـلـىـ الضـمـ فيـ محلـ نـصـبـ عـلـىـ لـغـةـ منـ لاـيـنـتـظـرـ أـصـلـهـاـ نـاقـةـ، (سـيـرـيـ): فـعـلـ أـمـرـ مـبـنـيـ عـلـىـ حـذـفـ النـونـ؛ لـاتـصالـهـ بـيـاءـ الـمـخـاطـبـةـ الـمـؤـنـثـةـ، وـالـيـاءـ: ضـمـيرـ مـتـصـلـ مـبـنـيـ عـلـىـ السـكـونـ فيـ محلـ رـفـعـ فـاعـلـ، (عـنـقـاـ): نـائـبـ مـفـعـولـ مـطلـقـ مـنـصـوبـ. (فـسـيـحـاـ): صـفـةـ (عـنـقـاـ) مـنـصـوبـةـ، (إـلـىـ): حـرـفـ جـرـ، (سـلـيـمـانـ): اـسـمـ مـجـرـورـ وـعـلـامـةـ جـرـةـ الـفـتـحـةـ نـيـابةـ عـنـ الـكـسـرـةـ؛ لأنـهـ اـسـمـ مـمـنـوعـ مـنـ الـصـرـفـ، وـالـمـانـعـ لـهـ الـعـلـمـيـةـ وـزـيـادـةـ الـأـلـفـ وـالـنـونـ، وـالـجـارـ وـالـمـجـرـورـ مـتـعـلـقـ بـالـفـعـلـ (سـيـرـيـ). (فـنـسـتـرـيـحـاـ): الفـاءـ سـبـبـيـةـ، (نـسـتـرـيـحـ): فـعـلـ مـضـارـعـ مـنـصـوبـ بـ(أـنـ) مـضـمـرـةـ وـجـوـبـاـ بـعـدـ الفـاءـ، وـالـفـاعـلـ ضـمـيرـ مـسـتـتـرـ وـجـوـبـاـ تـقـدـيرـهـ: (نـحـنـ)، وـالـأـلـفـ لـلـإـطـلـاقـ. وـ(أـنـ) وـمـاـ بـعـدـهـاـ فـيـ تـأـوـيلـ مـصـدـرـ مـعـطـوفـ عـلـىـ مـصـدـرـ مـسـتـفـادـ مـاـ قـبـلـهـ وـالـتـقـدـيرـ: (لـيـكـنـ سـيـرـ فـاسـتـرـاحـةـ).

الـشـاهـدـ: (فـنـسـتـرـيـحـاـ) حـيـثـ نـصـبـ الـفـعـلـ الـمـضـارـعـ بـ(أـنـ) مـضـمـرـةـ وـجـوـبـاـ بـعـدـ فـاءـ الـسـبـبـيـةـ الـمـسـبـوـقـةـ بـأـمـرـ (سـيـرـيـ).

(٢) الـإـعـرابـ: (لـاـتـطـغـواـ): (لـاـ) نـاهـيـةـ جـازـمـةـ، (تـطـغـواـ): فـعـلـ مـضـارـعـ مـجـزـومـ بـ(لـاـ) الـنـاهـيـةـ، وـعـلـامـةـ جـزـمـهـ حـذـفـ النـونـ؛ لأنـهـ مـنـ الـأـفـعـالـ الـخـمـسـةـ، وـالـوـاـوـ ضـمـيرـ مـتـصـلـ مـبـنـيـ عـلـىـ السـكـونـ فيـ محلـ رـفـعـ فـاعـلـ. (فـيـهـ): جـارـ وـمـجـرـورـ، (فـيـحـلـ): فـعـلـ مـضـارـعـ مـنـصـوبـ بـ(أـنـ) مـضـمـرـةـ وـجـوـبـاـ بـعـدـ فـاءـ الـسـبـبـيـةـ، وـعـلـامـةـ نـصـبـ الـفـتـحـةـ. (غـضـبـيـ): فـاعـلـ مـرـفـوعـ وـعـلـامـةـ رـفـعـهـ الضـمـةـ الـمـقـدـرـةـ عـلـىـ مـاـقـبـلـ يـاءـ الـمـتـكـلـمـ، وـالـيـاءـ ضـمـيرـ مـتـصـلـ فيـ محلـ جـرـ بـالـإـضـافـةـ.

الـشـاهـدـ: (فـيـحـلـ) حـيـثـ نـصـبـ الـفـعـلـ الـمـضـارـعـ بـ(أـنـ) مـضـمـرـةـ وـجـوـبـاـ بـعـدـ فـاءـ الـسـبـبـيـةـ الـمـسـبـوـقـةـ بـالـنـهـيـ (لـاـ تـطـغـواـ).

(٣) (سـنـنـ السـاعـيـنـ): طـرـيقـهـمـ.

الـإـعـرابـ: (رـبـ): منـادـيـ بـحـرـفـ النـدـاءـ الـمـحـذـوـفـ (يـاـ) مـضـافـ مـنـصـوبـ وـعـلـامـةـ نـصـبـهـ فـتـحـةـ مـقـدـرـةـ عـلـىـ مـاـقـبـلـ يـاءـ الـمـتـكـلـمـ الـمـحـذـوـفـةـ، وـالـمـسـتـغـنـىـ عـنـهـ بـالـكـسـرـةـ، وـيـاءـ الـمـتـكـلـمـ الـمـحـذـوـفـةـ لـلـتـخـفـيفـ ضـمـيرـ مـتـصـلـ فيـ محلـ جـرـ مـضـافـ إـلـيـهـ.

- والاستفهام نحو: (هل تَبَرُّ أباكَ فَيَبَرُّكَ بنوك؟).

ومنه قوله تعالى:

﴿فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فِي شَفَاعَةٍ﴾^(١) [الأعراف: ٥٣]

- والعرض نحو: (ألا تَنْزَلُ عندنا فتُصِيبَ خيراً).

ومنه قول الشاعر:

يابن الكرام ألا تَدْنُوا فَتُبْصِرَ مَا قد حَدَثُوكَ، فَمَا رَأَيْ كَمَنْ سَمِعاً^(٢)

(وَفَقً): فعل أمر مبني على السكون (للدعاء) والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت»، والنون للوقاية، وباء المتكلّم: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، (فلا): الفاء: سببية، (لا): نافية لاعمل لها، (أعْدَلَ): فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة وجوباً بعد فاء السببية، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: (أنا).

الشاهد: (فلا أعدل) حيث نصب الفعل المضارع بـ(أن) المضمرة وجوباً بعد فاء السببية المسبوقة بالدعاء (وفقني).

(١) الإعراب: (فهل): (هل) حرف استفهام، (لنا): جار و مجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. (من): حرف زائد، (شفاء): مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع مهلاً وعلامة رفعه ضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد وهي الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف، والمائع له الألف الممدودة. (فيشفعوا): الفاء سببية، (يشفعوا): فعل مضارع منصوب بـ

ـ(أن)ـ مضمرة وجوباً بعد الفاء، وعلامة نصبه حذف النون، لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل وـ(أن)ـ المضمرة وما بعدها في تأويل مصدر معطوف على مصدر مستفاد مما قبله والتقدير: (هل يكون لنا شفاء فحصل شفاء منهم).

الشاهد: (فيشفعوا) حيث نصب الفعل المضارع بــ(أن)ـ المضمرة وجوباً بعد فاء السببية المسبوقة باستفهام (فهل لنا).

(٢) الإعراب: (يابنـ): (يا): حرف نداء، (ابنـ) منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة، (الكرامـ): مضاف إليه مجرور، (ألاـ): أداة عرض، (تدنوـ): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو منع من ظهورها الثقل، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنتـ). (فتبصرـ): الفاء: سببية، (تبصرـ): فعل مضارع منصوب بــ(أنـ)ـ المضمرة وجوباً بعد الفاء، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: (أنتـ) وــ(أنـ)ـ المضمرة وما بعدها في تأويل مصدر معطوف على مصدر مستفاد مما قبله والتقدير: «ألا يكون منك دُنُونٌ فإِبْصَارٌ». (فماـ): الفاء للتعليل، (ماـ): نافية، (راءـ) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء المحذوفة للتخلص من التقاء الساكنين، (كمـ): جار و مجرور متعلق بخبر محذوف. (سمعاـ): فعل ماض، والألف، للإطلاق، والفاعل: (هوـ).

- والتحضيض: نحو: (هَلْ تَأْتِينَا فَتَحْدِثُنَا)، ومنه قوله تعالى:
- ﴿لَوْلَا أَخْرَتِنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصْدَقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾^(١) [المنافقون: ١٠].
- والتنمي: نحو: (اليت لي مالاً فأتصدق منه) ومنه قوله تعالى:
- ﴿يَنَائِتِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفْوَزُ فَوْزًا عَظِيمًا﴾^(٢) [النساء: ٧٣].
- والترجي: نحو: (العلك تزورنا فنكركم) ومنه قوله تعالى:
- ﴿وَقَالَ قِرْعَوْنُ يَهْمَنْ أَبْنِ لِي صَرْحًا عَلَى أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ ﴿٢٦﴾ أَسْبَبَ السَّمَوَاتِ فَأَطْلَعَ إِلَى إِلَهِ مُوسَى﴾^(٣) [غافر: ٣٧، ٣٦].
-

= الشاهد: «فتبصر» حيث نصب المضارع (تبصر) بـ(أن) الضمرة وجوباً بعد فاء السببية المسبوقة بأداة العرض (ألا).

(١) الإعراب (الولا): حرف تحضيض، (آخرني): فعل وفاعل ومفعول به. (إلى أجل): جار و مجرور متعلق بـ(آخرني)، (قريب): صفة لـ(أجل)، (فأصدق): الفاء سببية، (أصدق): فعل مضارع منصوب بـ(أن) ضميرة وجوباً بعد الفاء، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: (أنا). (أن) وما بعدها في تأويل مصدر معطوف على مصدر مستفاد مما قبله والتقدير: «ليكن تأخير فتصدق». الشاهد: «فأصدق» حيث نصب المضارع (أصدق) بـ(أن) ضميرة وجوباً بعد فاء السببية المسبوقة بالتحضيض (الولا).

(٢) الإعراب: (ياليتي): (يا): حرف تنبية، (ليت): حرف مشبه بالفعل للتنمي ينصب المبتدأ ويرفع الخبر، والنون للوقاية، ويء المتكلم: ضمير متصل في محل نصب اسم (ليت)، (كنت): كان الناقصة، والتاء اسمها. (معهم): مع: ظرف مكان منصوب، والهاء؛ مضاف إليه، والميم: للجمع، والظرف متعلق بخبر (كان) المحذوف، (فأفوز): الفاء سببية، (أفوز): فعل مضارع منصوب بـ(أن) الضمرة وجوباً، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا). (وأن) وما بعدها في تأويل مصدر معطوف على مصدر مستفاد مما قبله والتقدير: «ليت وجودي معهم ففوز». (فوز): مفعول مطلق منصوب، (عظيم): صفة له.

الشاهد: «فأفوز» حيث نصب المضارع (أفوز) بـ(أن) ضميرة وجوباً بعد فاء السببية المسبوقة بالتنمي (ليت).

(٣) الإعراب: (العلى): (العل) حرف مشبه بالفعل للترجي، والباء اسمها. (أبلغ): فعل مضارع مرفوع لتجريده عن الناصب والجازم، والفاعل: (أنا)، (الأسباب): مفعول به، (أسباب): بدل من (الأسباب) منصوب مثله. (فأطلع): الفاء سببية، (أطلع): فعل مضارع منصوب بـ(أن) ضميرة وجوباً بعد الفاء. والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: (أنا). و (أن) الضمرة وما بعدها في تأويل مصدر معطوف على مصدر مستفاد مما قبله والتقدير: (عله بلوغ فاطلاع).

الشاهد: (فأطلع) حيث نصب الفعل المضارع بـ(أن) الضمرة وجوباً بعد فاء السببية المسبوقة بالترجي (العلى).

ومعنى أن يكون الطلب محسناً - وهو خاص بالأمر - ألا يكون مدلولاً عليه باسم فعل، ولا بلفظ الخبر.

فإن كان مدلولاً عليه بأحدهما وجب رفع الفعل الذي بعد الفاء نحو: (نزالِ فَأَكْرَمُكُ، حَسْبُكَ الْحَدِيثُ فِينَا مُّنَاسٌ).

ومثل ذلك لو كانت الفاء غير سببية بأن كانت لمجرد العطف، فإن الفعل بعدها لا ينصب بـ(أن) المضمرة، بل يرفع نحو قوله تعالى: ﴿وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ﴾ [المرسلات: ٣٦].

فـ«يعتذرون» معطوف على «يؤذن» مرفوع مثله.

٥ - إذا وقعت بعد «واو المعية» الواقعة بعد النفي، أو الطلب:

(أ) فمثالي النفي: (العاقل لا يسيء إلى الآخرين ويأخذ حذره منهم)، ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا يَعْلَمُ اللَّهُ الدِّينَ جَهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمُ الصَّابِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٤٢].

(ب) وأمثالها بعد الطلب - ويشمل: الأمر، والنهي، والاستفهام، والتمني:
- فالأمر نحو: (أيها الصديق: اغفر لي هفوتي وأغفر هفوتك)
(غَفَرَ بمعنى: سَرَّ)، ومنه قول الشاعر:

(١) الإعراب: (لما): نافية جازمة، (يعلم): فعل مضارع مجزوم بـ(لما) وعلامة جزمه السكون، وحرك بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين، (الله): لفظ الجلالة فاعل مرفوع. (الذين): اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به، (جاهدوا): فعل وفاعل، (منكم): جار ومحرر متعلق بـ(جاهدوا)، (ويعلم): الواو للمعية، (يعلم): فعل مضارع منصوب بـ(أن) المضمرة وجوباً بعد الواو، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (هو)، (الصابرين): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، والمصدر المؤول من: (أن) المضمرة ويعلم) معطوف على مستفاد مما قبله والتقدير «أم حسبت أن لم يكن لله علم بجهادكم وعلم بصبركم».

الشاهد: (ويعلم) حيث نصب الفعل مضارع (يعلم) بأن المضمرة وجوباً بعد واو (المعية) المسبوقة بالنفي (لما).

فَقُلْتُ ادْعِي وَادْعُو إِنَّ أَنْدَى لِصَوْتٍ أَنْ يُنَادِي دَاعِيَانِ^(١)

- والنهي نحو: (لاتكن جلداً وتظهر الجزع)، ومنه قول الشاعر:

لَا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِي مِثْلَهُ عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيم^(٢)

- والاستفهام: نحو: (هل تأمر بالخير وتعرض عنه) ومنه قول الشاعر:

أَلَمْ أَكُ جَارُكُمْ وَيَكُونُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمُ الْمَوْدَةُ وَالْإِخَاءُ^(٣)

(١) (أندى): اسم تفضيل وهو بُعد ذهاب الصوت.

الإعراب: (قلت): فعل وفاعل، (ادعى): فعل أمر مبني على حذف النون؛ لاتصاله ببناء المخاطبة المؤنثة، والباء ضمير متصل في محل رفع فاعل، (أدعوك): الواو للمعية، (أدعوك): فعل مضارع منصوب بـ(أن) المضمرة وجوباً بعد الواو، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا)، و(أن وما بعدها) في تأويل مصدر معطوف على مصدر مستفاد مما قبله والتقدير: (ليكن دعاء منك ودعاء مني). (إن): حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر، • (أندى): اسم (إن) منصوب، (الصوت): جار ومجرور متعلق بـ(أندى)، (أن): حرف مصدرى ونصب واستقبال، (ينادي): فعل مضارع منصوب بـ(أن) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، (داعيان): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مثنى، و(أن وما بعدها) في تأويل مصدر خبر (إن) ويجوز إعراب (أندى) خبر مقدم، والمصدر المؤول اسمها مؤخر.

الشاهد: (أدعوك) حيث نصب الفعل المضارع بـ(أن) المضمرة وجوباً بعد (واو المعية) المسبوقة بالأمر (ادعى).

(٢) الإعراب: (لاتنه): (لا): نافية جازمة، (نته): فعل مضارع مجزوم بـ(لا) وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت)، (عن خلق): جار ومجرور متعلق بـ(نته)، (وتأتي): الواو للمعية، (تأتي): فعل مضارع منصوب بـ(أن) المضمرة وجوباً بعد الواو، و(أن المضمرة وما بعدها) في تأويل مصدر معطوف على مصدر مستفاد مما قبله والتقدير: (لا يكُنْ مِنْكُمْ نَهْيٌ وَإِتْيَانٌ)، (مثله): (مثل): مفعول به منصوب، والباء: مضاف إليه، (عار): خبر لمبتدأ ممحض تقديره: (ذلك عار)، (عليك): جار ومجرور متعلق بـ(عار).

الشاهد: (وتأتي) حيث نصب المضارع بـأن المضمرة وجوباً بعد واو المعية المسبوقة بالنفي (لاتنه).

(٣) الإعراب: (ألم): الهمزة للاستفهام، (لم): حرف نفي وجزم وقلب، (أك): فعل مضارع ناقص مجزوم بـ(لم) وعلامة جزمة السكون المقدر على النون المحذوفة للتخفيف، واسمها ضمير مستتر وجوباً تقديره: (أنا)، (جار): خبر (أك) منصوب، والكاف: مضاف إليه، والميم للجمع، (ويكون): الواو للمعية، (يكون): فعل مضارع ناقص منصوب بـ(أن) المضمرة وجوباً بعد الواو، (بيني): مفعول فيه ظرف مكان، والباء: مضاف إليه، والظرف متعلق بممحض خبر (يكون) مقدم، (وبينكم): معطوفة على (بيني)، (المودة): اسم (يكون) مرفوع، (والإخاء): معطوف على المودة.

الشاهد: (ويكون) حيث نصب الفعل المضارع بـ(أن) المضمرة وجوباً بعد واو المعية المسبوقة بالاستفهام (ألم).

- والتمني: نحو: (ليت رسالة تصل من أبي وتُطمئنِي عليه).

ومنه قوله تعالى:

﴿يَلَيْئَنَا نَرَدٌ وَلَا تَكَذِّبِ بِثَائِتَرِبَنَا وَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(١) [الأنعام: ٢٧].

- فإن لم تكن الواو (للمعية) بأن كانت عاطفة لم ينصب الفعل المضارع بعدها بأن المضمرة نحو: (لاتكذب وتعاشر كاذباً).

فالواو عاطفة للفعل (تعاشر) على الفعل (تكذب).

- أمّا إن كانت (الواو) محتملة للمعية، أو العطف، أو الاستئناف - حسب مراد المتكلم - جاز في الفعل بعدها ثلاثة أوجه، ومن ذلك القول المشهور: «لا تأكل السمك وتشرب اللبن»: بنصب (تشرب) وجزمه ورفعه:

- فالنصب على أن (الواو للمعية) والفعل بعدها منصوب بـ(أن) المضمرة بعدها، والمعنى: النهي عن الجمع بين أكل السمك وشرب اللبن.

- والجزم على أن (الواو للعطف) عطفت الفعل (تشرب) على الفعل (تأكل) المجزوم بـ(لا) النافية والمعنى: النهي عنهما معاً.

أي: لا تأكل السمك ولا تشرب اللبن.

- والرفع على أن (الواو استئنافية)، والفعل بعدها مرفوع والجملة من الفعل والفاعل خبر لمبتدأ محدود والتقدير: -(لا تأكل السمك ولـك شرب اللبن) والمعنى: النهي عن أكل السمك، وإباحة شرب اللبن.

(١) الشاهد: في الآية الكريمة: (ولا نكذب) حيث نصب الفعل المضارع بـ(أن) المضمرة وجوباً بعد الواو المعية المسبوقة بـ(التمني)